الباب الثالث

الفصل الأول

التعريف بعلم الدلالة

العلم هو دراسة ظاهرة معينة والوقوف على ماهيتها وجزئياتها وما يتعلق بها دراسة موضوعية. والدلالة ننظرها إلى تعريفها لغة واصطلاحا. فأما لغة: مصدر الفعل دلَّ، وهو من مادة (دلل) التى تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به ومن ذلك "دله على الطريق، أى سدده إليه" وفى التهذيب دللت بهذا الطريق، دلاله: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق"[١٠] ومن المجاز "الدالّ على الخير كفاعله" ، "ودله على الصراط المستقيم"[١١].

وأما الدلالة اصطلاحا: الدلالة كما عرفها الجرجانى ٨١٦هـ: "هى كون الشئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثانى المدلول" وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم، كان دالا على شئ آخر ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة[١٢]. وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" فى الاصطلاح بدلالته فى اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسى، إلى معنى الدلالة على معانى الألفاظ، وهو معنى عقلى مجرد.

---

[١٠] الزبيدى، *تاج العروس*، طبعة الكويت، ج ٢٨ ص ٤٩٧ ــ ٤٩٨ .

[١١] الزمخشرى ، *أساس البلاغة*، ص ١٣٤.

[١٢] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥ م،ص: ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[١٣]

[١٣] مختار عمر[illegible]، ..... .

الفصل الثاني

مفهوم الترادف

تعريف الترادف من حيث دلالة

قبل أن تبحث الباحث عن معنى الترادف خصوصا في المعجم المنور فينبغي ان يدرسها عن تعريف الترادف.

تعريف الترادف سيبحث من حيث علم الدلالة (Semantik) و الصناعة المعجمية (Leksikografi). لأن الباحث يجد تعريف الترادف وأنواعه كثيرا. الترادف في علم الدلالة قسمان , قسم الترادف من موقف القدماء و من موقف المحدثين.

❖ موقف القدماء[١٤]

أشار الإمام سيبويه في الكتاب إلى ظاهرة الترادف, كما أشار إليها ابن جني تحت اسم يعني تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني, كمثل الخليقة و السجية و الطبيعة و الغريزة و السلقية. الفخر الرازي

---

[١٤] احمد غفران زين العالم, علم الدلالة, سورابيا:١٩٩٧.ص ٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعريف الترادف بقوله " هو الألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد ".

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافا واسعا في اثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية :

أ). ففريق أثبت وجود الظاهرة, واحتج لوجودها بأن جميع أهل اللغة " إذا أرادوا أن يفسروا إللب قالوا: هو العقل, أو الجرح قالوا: هو الكسب, أو السكب قالوا : هو الصب. وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء. وكذالك الجرح والكسب, والسكب والصب, وما أشبه ذلك."

ومن المثبتين للترادف كذالك الرماني الذي ألف " كتاب الألفاظ المترادفة ", وقسمه إلى نحو ١٤٠ فصلا خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد. ومن أمثلته التي ذكرها : وصلته, وردفته, وحبوته, وأعطيته. ومنها : السرور, والحبور, والجذل, والغبطة, والفرح. ومنهم كراع في "المنتخب", ومن أمثلته التى ذكرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحنج, والبنج, والجنث, والنجار, والجرتومة, والأرومة: لأطل الانسان. وزوج المرأة, وحليها, وبعلها, وعشيرها..الخ. وقد عقد كراع في كتابه "المنتخب" بابا بعنوان: "باب إعادة المعنى إذاختلف اللفظان" وذكرمن ذلك قوله عزوجل : "لاترى فيها عوجا ولا أمتا", والأمت: العوج. ومن المثبتين كذلك الفيروزابادي الذي ألف كتابا بعنوان "الروض المسلوف فيماله اسمان إلى ألوف". كما ألف كتابا في أسماء العسل. ومنهم الفخر الرازي الذي يقول: " ومن الناس من أنكره, وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات. إما لأن أحدهما اسم الذات, والأخر اسم الصفة, أو صفة الصفة.. والكلام معهم إم في الجواز, ولا شك فيه. أوفي الوقوع إم في لغتين, وهو أيضا معلوم بالضرورة, أومن لغة واحدة كالحنطة والبر والقمح.. وتعسفات الشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويبدو أن مثبتي الترادف كنوا فريقين. ففريق وسع في مفهومه, و لم يقيد حدوثه بأي قيود. وفقريق آخر كان يقيد حدوث الترادف ويضع له شروطا تحد من كثرة وقوعه. ومن الأخيرين الرازي الذي كان يرى قصر الترادف على ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدنى تفاوت. فليس من الترادف عنده السيف و الصارم, لأن في الثانية زيادة في المعنى. ومنهم الأصفهاني الذي كان يرى أن الترادف الحقيقي هو ما يوجد في اللهجة الوحدة. أما ما كان من الهجتين فليس من الترادف.

٢). فريق آخر ينكر الترادف, وعلى رأسهم ثعلب, وأبو علي الفاريس, وابن فارس, وأبو هلال العسكري. يقول ابن فارس : " لاسسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات . . . وكذلك الأفعال نحو مضي وذهب وانطلق, وقعد وجلس, ورقد ونام وهجع . . ففي كل منها ما ليس في سواها. وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب". وكان أبو علي الفارسى

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقول: لا أحفظ للسيف إلا اسما واحدا, وهو السيف, وحين سئل: فأين المهند و الصارم وكذا . . وكذا . . قال : هذه الصفات.

وقد ألف أبو هلال العسكري كتابه " الفروق في اللغة " لابطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها.

❖موقف المحدثين

إذا انتقلنا إلى المحدثين نجد بينهم نفس الخلاف بين قدماء, وإن كنا نجد هذه المرة محاولات صادقة عند من أثبتوا الترادف لنعريفه ونفسيمه وتوضيحه توضيحا تاما.

والقضية أكثر تشعبا عند المحدثين وأشد إشارة للجدل لارتباطها من ناحية بتعريف المعنى, ومن ناحية أخرى بنوع المعنى المقصود.

أنوع الترادف عند المحدثين

يميز كثير من المحدثين بين أنواع المختلفة من الترادف وأشباه الترادف على النحو التالى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١). **الترادف الكامل** : وذلك حينطا بابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأى فرق بينهما في كل السياقات. وسنعرض فيما بعد رأى المحدثين وجود أو عدم وجود هذا النوع من الترادف الكامل في اللغة الواحدة.

٢). **شبه الترادف** : وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدراجة يضعب معها – بالنسبة لغير متخصص – التفريق بينهما في المعنى, ولذلك يستعملهما الكثيرون دون تحفظ مع اغفال هذا الفرق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل : عام – سنة – حول . ثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة وهو القرأن الكريم.

٣). **التقارب الدلالى** : ويتحقق ذلك حين تتشارب المعنى, لكن يختلف كل لفظ عن الأخر بملمح هام واحد على الأقل ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالى على حدة وبخاصة حين نضيق مجال الحقل ونقصره على أعداد محدودة من الكلمات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثال هذا النوع من اللغةإنجليزية : run, hop, skip, crawl, walk , التى تقاربا في المعنى فكلها تشترك في معنى الحركة من كائن حى يستعمل أرجله, ولكن عدد الأرجل وكيفية الحركة وعلاقة الأرجل بالسطحة الملامس. يختلف من لفظ إلى آخر. كما يمكن التمثيل له من العربية بكلمتى : "حلم" و"رأيا", وهما من الكلمات القرآنية.

٤). **الستلزام** : وهي قضية الترتب على ... ويمكن أن يعرف كما يأتى : س يستلزم س , وعلى سبيل المثال : إذا قلنا : قام احمد من فراشه الساعة العاشرة. فإن هذا يستلزم : كان احمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

٥). **استخدام التعبير المماثل أوالجمل المترادفة** : وذلك حين ملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة, وقد قسم هذا النوع أقساما, منها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ). التحويل

وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة, وبخاصة في اللغات التى تسمح بحرية كبيرة, وذلك بقصد إعطاء بروز لكلمات معينة في الجملة أن يتغير المعنى العام لها, مثل ذلك:

ـــ دخل احمد الحجرة ببطء * احمد دخل الخجرة ببطء

ـــ ببطء دخل محمج الحجرة * دخل الحجرة احمد ببطء

ـــ الحجرة دخلها احمد ببطء

ب). التبديل أو العكس

وذلك مثل قولك :

ـــ اشتريت من احمد آ لة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار

ـــ باع احمد لى آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار

فعلى الرغم من أنهما مختلفتان من النحية الظاهرية فإنهما تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة, ولذا يقال إنهما جملتان مترادفتان, وإن كلا منهما (برا فريز) للأخرى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج). الاندماج المعجمى

وذلك مثل تعبير عن التجمع: convered with cement بكلمة واحدة هي cemented , أو عن التجمع to touch with the lips بكلمة واحدة : to kiss .

د). الترجمة : (translation)

وذلك حين يتطابق التعبيران أو تـ املتان في اللغتين, أو في داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب, كأن يترجم نص علمي إلى اللغة الشائعة , أو يترجم نص شعري إلى نشري.

ه). التفسير (interpretation)

يكون (س) تفسيرا ل (ص) إذا كان (س) ترجمة ل (ص). وكانت تعبيرات المكونة ل (س) أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص). وعلى هذا فكل تفسير ترجمة, ولا عكس, وحيث إن درجة الفهم اللغة تختلف من شخص إلى لآخر, فإن ما يعد تفسيرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص‌خخر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

تعريف الترادف من حيث صناعة المعجم

قبل أن يبحث الباحث تعريف الترادف من حيث صناعة المعجم فمن المسحتسن أن يذكرها ترجمة المفردات ومعناها.

ترجمة المفردات ومعناها[١٥]

ينصب جل المعجمي الثنائي اللغة على إيجاد مرادفات ملا ئمة في لغة الشرح لمفردات المتن. وتشتمل هذه المهمة على قدر كبير من الترجمة. وترجمة ثلاثة أنواع متبينة, كما أوضح ياكوبسن Jakobson :

١. الترجمة داخل اللغة ذاتها, أو الصباغة بألفاظ أخرى, وهي تفسير الرموز اللفظية برموز أخرى من اللغة نفسها.

٢. الترجمة بين اللغات, أو الترجمة حقيقية, وهي تفسير الرموز اللفظية برموز لغة أخرى.

---

[١٥] علي القاسمي, علم اللغة و صناعة المعجم. الرياض: ١٩٩١.ص ٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الترجمة بيت الأنظمة الرمزية, أو التحويل, وهي تفسير الرموز اللفظية برموز نظام رمزي غير لفظي.

ومن الواضح الصناعة المعجمية الثنائية اللغة تعني أساسا بالترجمة الحقيقية أو الترجمة بين اللغات التي سنكتفي بتسميتها ب (الترجمة) فقط في هذا الكتاب. وهناك طرائق مختلفة لتعريف هذا الوع من الترجمة, ولكنها تشترك جميعا في مفهوم أو أكثر من المفاهيم الثلاثة الآتية وذلك تبعا لاهتمام الكاتب الذي يقوم بصياغتها (٤٥: ١٢٦) .

١. نقل المعنى من نص ما إلى لغة أخرى. ومن ذلك تعريف دوستير Dostert للترجمة القائل إنها (فرع من فروع علم اللغة التطبيقي بعنب بصورة خاصا بمشكلة نقل معنى من الرموزالمنتظمة ... إلى مجموعة أخرى من الرموز المنتظمة) (٤٥: ١٢٦).

٢. تحويل الرموز. ويمثل هذا المفهوم تعريف أوتينكرOettinger للترجمة على أنها (عملية تحويل علامات أو تمثيل إلى علاما أخرى أو تمثيل آخر) (٢٦٤: ١٠٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. إيجاد مفردات مرادفة. ويخدمنا هنا كمثال تعريف أوتنكر للترجمة على أنها (تعويض عناصر إحدى اللغة,ـــ وتسمى هذه اللغة بميدان الترجمة ـــ بعناصر مرادفة من لغة أخرى ـــ وتسمى هذه اللغة بالمدى) (٢٦٤: ١١٠).

وعلى الرغم أن المعجم الثنائي اللغة يهتم أساسا با لمفهوم الأخير من مفاهيم الترجمة ونعني به ترجمة المداخل, فإن للمفهومين الآ خرين علقة وثقة. فالمفهوم الأول للترجمة يتجلى في ترجمة الشواهد, أم المفهوم الثاني فيتجلى في تعريف أسماء الأعلام التي ليست لها مقابل شائع في لغة الشرح, خاصة أذا كانت اللغتان تستخدمان خطين مختلفين.

<< المرادفات وأنواعها >>

وفي حين يتناول المعجم الأحاد اللغة المرادفات التعريفية : وهي المفردات تنتقي من اللغة نفسها لتعطى معنى المداخل, يهتم نظيره الثنائي اللغة بالمرادفات الترجمية على وجه الخصوص. ويمكن تعريف المرادف الترجمي بصورة عامة على أنه (نص أو كلمة في نص بلغة الشرح تتغير فقط عندما يتغير نص أو كلمة في لغة المتن) (٤٥: ١٣٠). ومن الوسائل اللغوية التي تهدف إلى التقاء المرادفات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الترجمية ما يسمى ب (اختيار التعويض) الذي يستخدم شخصا الثنائي اللغة كدليل. إذا نقوم بإعطاء هذا الشخص الثنائي اللغة جملة بلغة المتن, ونطلب إليه نقلها إلى لغة الشرح. ثم نغير تدريجيا كلمات الجملة واحدة واحداة, وكلما نغير كلمة نطلب منه تزويدنا بالترجمة الملائمة للجملة الجديدة.

ويوصي الأستاذ نيدا بطلب مساعدة دليل من الناطقين بالغة الأجنبية حتى إذا توفرت للمعجمي خبرة طويلة بتلك اللغة, وذلك لكي يتخلص من الاستعمالات غير اللاثقة, ويتجنب التعابير الأعجميةوهي تلك التعابير التي تبدو غير طبيعية لأبناء اللغة رغم أنها تظهر صحيحة قواعديا (٢٥٨: ٢٧).

وتقع ترجمة المداخل في المعجم الثنائي اللغة عادة على نوعين :

١. مرادفات الترجمية

هي وحدة المعجمية أو لفظية يمكن تضمينها حالا في جملة بلغة الشرح, فمثلا نجد في معجمنا الإنكليزي الفرنسي garcon = boy .

٢. مرادفات التفسيرية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو الوصفي فلا يمكن إدخاله دائما في جملة في لغة الشرح , فمثلا etat de garcon = boyhood ولكي يعطي المعجمي مرادفا ترجميا لكلمة boyhood , فإنه قد يضطر إلى القبول ب "adolescence" أو "jeunesse" . ولكن هذين المفرادفين الفرنسيين ليس دقيقين لأن المدخل الإنكليزي boyhood يقتصر في معناه على الأطفال الذكور في حين لايقتصر المرادفان الترجميان الفرنسيان "adolescence" و "jeunesse" عليهم فقط. ولهذا فقد يحاول المعجمي الوصول إلى حل وسط فيقول: (d'un garcon) boyhood : adolescence (٣٦٩:٧ــ٨) أما الفرق بين المرادف التفسيري و التفسير أو الشرح فيمكن في ميل الثاني إلى التشبه بالتعريف أو الوصف , في حين أن الأول يقارب الوحدة الترجمية ولهذا فإنه قد يصبح قياسيا بقبوله واستعماله في اللغة (٣٦٩:١٠ــ١١).

مرادف التفسير ذو طبيعة عامة ويخدم القارئ كثيرا خاصة إذا كانت لغة الشرح في المعجم لغته القومية. لأن المرادف التفسيري قد يوحي له بمرادف آخر أكثر انسجاما مع روح النص الذي يقرأه. ومن نحية أخرى, فإنه على الرغم من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن المرادف الترجمي يحمل معلومات أقل من المرادف التفسيري, فإنه يمتاز بقدرته على تزويد القارئ بوحدة معجمية جاهزة يمكن استخدامها مباشرة في الترجمة أو الكلام. وعليه ينبغي تفصيل المرادفات الترجمية في المعجم الثنائي اللغة المخصوص للناطقين بلغة المتن لمساعدتهم على التعبير بلغة الشرح.

<<الصعوبة في إيجاد المرادف>>

ومن المشكلات الكبرى التي تواجه المعجمي الثنائي اللغة عدم. عثوره دائما على المرادفات المطلوبة في لغة الشرح. وهنالك نوعان من المفردات وراء هذه المشكلة هما:

١. المفردات ذات الصبغة الحضارية التي تدل على مواد تنفرد بها لغة المتن

٢. المصطلحات العلمية والتقنية التي لا تتوفر في لغات البلدان النامية.

وعلى الرغم من أن العديد من هذه البلدان النامية قد أسست مجامع لغوية خذذت على عاتقها مسؤولية توفير المفردات المطلوبة, فإن المعجمي ومسعادية غلبا ما يجدون أنفسهم مضطرين إلى ابتكار مرادف ترجمي لا وجود له في لغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرح. ولقد أشارت اللجنة التي شكلتها الينسكو لدراسة استعمال اللغات الإقليمية في التربية إلى خمس وسائل مختلفة لزيادة مفردات اللغة هي :

١. استعارة الكلمة الأجنبية : في المثل, كلمة الإنكليزية "radio" ترجم باللغة العربية "راديو". في لغة الجوي(jawa) "kiai" بـــ "كياهي"[١٦].

٢. النحت (akronim) : في المثل, لغة الإندونسية "meresmikan" صار "اعلن رسميا أو فتح رسميا".

٣. إعطاء معنى جديد لكلمة موجودة: في المثل, كلمة "شيخ" أصل معنه (أ). من استبانت فيه السنّ وظهر عليه الشيب (ب). العالم (ت). كبير القوم[١٧] . اليوم يوسع معنى بـــ "kiai".

٤. التوسع في دلالة الكلمات الموجودة

٥. اشتقاق كلمات جديدة من أصول مستمدة من اللغة ذاتها أو منها ومن لغة أخرى.

---

[١٦] Laporan Penelitian Kolektif, *KAMUS INDONESIA-ARAB DAN ARAB-INDONESIA TELAAH LINGUISTIK-LEKSIKOGRAFI*,٢٠١١

[١٧] المنجد في اللغة والاعلام. بيرت لبنان : دار المشرق, الطبعة الثامنة والثلاثون, ٢٠٠٠ .ص ٤١٠ــ٤١١ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأوصت اللجنة أيضا بأن تكون للوسائل (٣) و(٤) و(٥) الأفضلية على الوصيلتين (١) و(٢), وأن تكيف الكلمات المستعارة للنظامط ووتي و النحوي للغة المستعارة, وأن تكون المصطلحات العلمية المستعارة متناسقة من حيث نوعية المعلومات ولغة الأصل, وأن يتم التأكيد من تقبل الجمهور للكمات الجديدة قبل إقرارها (٢٩:٥٣٠) . ويعتمد استعمال هذه الوسيلة أو تلك من وسائل توفير المفردات على مادة الموضوع. فالمصطلحات السياسية مثلا يمكن إيجادها بالستخدام الوسائل (٣) و(٤) و(٥), ولكن الوسيلتين الوحيدتين التين تمكناننا من تكوين الاقرباذين (دستور الصيدلة أو الأدوية) بشكل متكامل هما استعارة الكلمات الأجنبية والنحت (٢٩:٥٣٠).

وغلبا ما استعارة الكلمات الأجنبية مقاومة من قبل المتزمتين والمحافظين في البلدان النمية. ولعل المشادة اللغوية الدائرة الآن بين المتزمتين والمحترين في عدد من هذه البلدان تشبه إلى حد بعيد ما كان يجري في إنكلترا في القرن السادس عشر (٨:٣٢٥). فالمختررون يدافعون عن سياسة الاستعارة غير المقيدة من اللغات الأجنبية لمواجهة الحاجة المتزايدة إلى المصطلحات العلمية والتقنية,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمتزمتون يحتجون على استخدام الكلمات الداخلية ويحثون على استعمال مفردات نقية مشتقة من أصول اللغة ذاتها.

وأيا كانت الوسائل التي يستخدمها المعجمي للوصول إلى مرادفات دقيقة, ينبغي عليه أن يضع نصب عينيه المبادىء الرئيسة الثلاثة التي وضعها الأستاذ نيدا وهي :

١. يجب أن تمثل الترجمة الاستعمال المتعارف عليه في اللغة المضيفة أو المستعيرة

٢. يجب أن يكون للترجمة معنى مفهوم.

٣. يجب أن تنقل الترجمة معنى الأصل بأمانة (١٣:٢٥٨)

<<أسباب صعوبة إيجاد المرادفات>>

قد يتفق معظم علماء اللغة على "إمكانية التعبير عن جميع الخبرات الحسية,وتصنيفها في جميع اللغات الحية, ونقلها من لغة إلى خررى"(٢٣٤:١٨١). كما قد يتفق أكثرهم على رفض "الفكرة القائلة بعدم كفاءة اللغات البدائية, أو بعدم التزامها بصيغ محددة, أو بتخصيص مفرداتها الزائد عن الحد ..." (١٧٢:١٥٣). ولكن في حين أننا نجد أن من الممكن دائما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقريبا نقل الجمل وترجمتها, فإن العثورعلى المقابلات دقيقة للمفردات أمرصعبا أحيانا. (١٣٣:٤٥). وتنبع هذه الصعوبة من وجود علاقة وثقى بين اللغة والحضارة, وما دامت المفردات عبارة عن "رموز لخصائص حضارية ديناميكية محددة"(٢٨٢:٢٥٧), فإن ليس من السهل التوصل إلى مطابقة مطلقة بين الكلمات المتقاربة في لغتين مختلفتين. فالفروق الحضارية مثلا جلية في الألفاظ الخاصة بعلم التبيؤ أو التكيف مع البيئة (فرع من علم الأحياء يدرس علاقات بين الكائنات الحية وبيئتها), والقرابة والنسب, والوحدات الزمنية, وما شبه. وكذلك تنبع صعوبة إجاد مقابلات دقيقة من الطبيعة المعنى ذاته. وقد عبرا الأستاذ نيدا عن الطبيعة المائعة غير الثابتة لمعنى الألفاظ في فرضياته الدلالية الثلاث:

١ ــ لا توجد كلمة(أو وحدة دلالية) لها المعنى ذاته في عبارتين مختلفتين,

٢ ــ لا توجد مترادفات كاملة في اللغة الوحدة,

٣ ــ لا توجد مطابقة تامة بين الكلمات المتقاربة في اللغات. (٢٨١:٢٥٧).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإضافة إلى التباين في التضمن (أو ما يسميه بعضهم بالمعنى الهامشي, وهو المعنى الإضافي الذي توحيه الكلمة للمتكلم أو السامع علاوة على معناها الأصلي أو المعنى المركزي), وفي التنوع الأسلوبي, فإن المترادفات ـــ أو ما يقرب منها ـــ تختلف في بنيتها الصوتية, فهناك فروق في عدد مقاطعها, ونمط نبرها, وقافيتها (٤٢٩:١١٤).

إن المقابلات المطلقة التي لها لمالا لة ذاتها والوظيفة النحوية عينها في كلتا اللغتبن نادرة جدا. ونقدم في السطور القليلة الآتية أهم أسباب التباين بين المفردات المتشابهة في اللغة المختلفة :

١ ـــ تتباين الغات في أصنافها النحوية (١٨١:٢٣٦ـــ٢٣٧). فدلالة الصنف النحوي المسمى ب (الجمع) في اللغة العربية, مثلا, تختلف عن دلالة نظيره في اللغة الإنكليزية. فللعربية نظام عددي ثلاثي (مفرد ـــ مثنى ـــ جمع) في حين أن للإنكليزية نظاما عدديا ثنائيا (مفرد ـــ جمع). ولهذا فنحن نترجم (العينين) ب (eyes), ولكن هذا المقابل الإنكليزي لا يتصف بالدقة بتاتا وليست هنالك مطابقة تامة بين المرادفين المذكرين. والجنس (من حيث التذكير والتأنيث) مثل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

آخر على اختلاف الأصناف النحوية من لغة إلى أخرى. "فالمر" في العربية مذكر, و "الشمس" مؤنثة. أما في الفرنسية فالآية معكوسة.

٢ ــ وتتباين اللغات في أقسام الكلام. ففي حين تقسم مفردات معظم اللغات الهندية ــ الأوربية بصورة تقليدية إلى ثمانية أقسام (الأسماء ــ النعوت ــ الأفعال ــ الظروف ــ الضمائر ــ أدوات التعريف و التنكير ــ حروف الجر ــ أدوات الوصل وأدوات التعجب), تقتصر بعض اللغات على ثلاثة أقسام فقط (الأسماء ــ الأفعال ــ الأدوات). ولا تفترق اللغات في عدم أقسام الكلام فحسب, بل في تصنيف الفعل الواحد أو الحالة الواحدة أيضا. فالأسماء العربية "طعام" و "إيمان" و "حب" يجب أن تترجم كأفعال إلى اللغة المازيتية المتداولة في بعض مناطق المكسيك (١٥:٢٥٨ــ١٦).

٣ ــ وربما لا يوجد مقابل اللفظة مفردة أو كلمة في لغة أخرى, وهنا نضطر للتعبير عن معنى تلك الكلمة بوسيلة نحوية في اللغة الأخرى. فأداة الستفهام العربية (هل) لها مقابل مفرد في اللغة الفارسية (آيا), وتقابلها أداة استفهام مكونة من ثلاث مفردات في اللعة الفرنسية (Est-ce que), ولكن ليست لها كلمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مقابلة بالغة الإنكليزية, وإنما يعبر عن معناها بوسيلة نحوية تدعى "القلب" وتتم بتقديم الفعل على الفاعل. مثلا :

الرجل طويل The man is tall

هل الرجل الطويل؟ Is the man tall?

٤ ــ قد تستخدم اللغات المختلفة طرائق نحوية متباينة للتعبير عن أوجه معينة من الحبرات. فلكي نعطي ترجمة عربية أمينة للعبارة الإنكليزية " I met my friend" يجب أن نختار بين الصيغتي التذكير والتأنيس للاسم الوارد في هذه العبارة (صديق أو صديقة). في حين لا يعتبر هذا الاختيار ضروريا في اللغة الانكليزية. ومن ناحية أخرى, عندما نترجم جملة فعلية من العربية إلى الانكليزية تبرز حاجتنا إلى معلومات إضافية. فعبارة (وصل), مثلا, تترجم إما إلى " He arrived" أو إلى "He has arrived" (٢٣٥:٣٦٩ــ٢٣٤).

٥ ــ قد يكون للفظة في إحدى اللغات ظلال دلالية مستحجنة. في حين أن للكلمة التي تقابلها في لغة أخرى ظلالا دلالية مستحجنة. ولا تقتصر الظلال الدلالية البذيئة أو المنفرة على الألفاظس ينسية و الكلمات الدلة على الموت و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأوبئة فحسب, بل يدلنا علم اللغة الاجتماعي sosiolinguistics على أنه قد يعتبر منادة الجدة أو الأم باسمها الصريح في بعض اللغات شيئا سوقيا أو بذيئا(١٨:٢٥٨).

<<وسائل تحقيق الدقة في المرادفات>>

ويجب أن يسبق البحث عن المرادفات تحليل مقارن للغتي المتن و الشرح لكي تحدد المراتب على السلم النحوى (مثل: جملة ـــ عبارة ـــ كلمة ـــ مورفيمة), ولكى تقرر الأصناف النحوية المتقابلة (مثل: الجمع, والجنس, إلخ). ولكي تثبت أقسام الكلام المتناظرة في كلتا اللغتين (مثل: اسم, فعل, نعت, ظرف, إلخ). ومن المعتاد أن نفتش أولا عن المرادف الإنكليزي لأي اسم ألماني بين الأسمء الإنكليزية. ولكن هنالك استثناءات لهذا المبدأ فقد نجد هذا المرادف بين الأفعال. ويزودنا تسكوستا بالمثل الآتي على ذلك:

" .... إن للاسم الأماني Handarbeit (العمل اليدوي) مرادفا جيدا في الاسم الإنكليزي handwork , ولكن إذا استعملت هذه الكلمة الألمانية كعلامة تجارية على المصنوعات, أصبح مقابلها في الإنكليزية الفعل -hand

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

made (مصنوع باليد), وذلك لأن الاسم الإنكليزي يدل على العلمية وليس على نتيجتها"(١:٣٦٩ــ٢).

ويجب أن نلاحظ أن أسماء لغة الشرح ونعوتها لا يمكن أن تعد دائما مقابلات لأسماء اللغة المتن ونعوتها. ففي حين أن الاسم العربي يختلف عادة في صيغته عن النعت المشتق من الجذر نفسه, فإن الأمر ليس كذلك دائما في اللغة الإنكليزية حيث قد تقوم الكلمة ذاتها بوظيفة الاسم والفعل . فمثلا :

(أ) صوف : (اسم) wool

صوفي : (نعت) woolen

(ب) حجر : (اسم) Stone

حجري : (نعت) Stone

في المثال (أ), تفترق صيغة الاسم عن صيغة النعت في كلتا اللغتين. أما في المثال (ب), فإن اللصيغتين تتباينان في اللغة العربية, وتتفقان في اللغة النكليزية. وعلى المعجم العربي ــ الإنكليزي المعد لاستعمال الناطقين باللغة العربية ألاّ يدع النعوت الإنكليزية من النوع المثال (ب) تمر من غير إيضاح لكيفية استعمالها,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مدعماً بشواهد بيحية مثل stone wall "جدار حجري" the stone age "العصر الحجر"(٢:٣٦٩). وعندما نجد صنفا نحويا في اللغة المتن لا مقابل له في لغة الشرح, يتحتم علينا توضيح مفناه بمفردات إضافية (أي بإضافة كلمات تبين المعنى الدقيق). فاللغة العربية تشتمل على "التثنية" وهي صنف نحوى لا نظير له في اللغة الإنكليزية, ولهذا فإن على المعجم العربي ـــ الإنكليزي أن يترجم اللفاظ التي ترد على صيغة التثنية على النحو الأتي:

العينين : the (two) eyes

وكلمة (two) هي مادة إضافية تشائد قي تحقيق الدقّة في الترجمة (٢٣٥:١٨١).

وبعد القيام بالتحليل المقارن لكلتا اللغتين موضوع المعجم, يجب على المعجمي أن يقّرر معاني المواد اللفظية والنحوية. وعلى من يقوم باالتحليل أن يفتّش عن الخصائص السياقية أو الموقعية المميّزة التي تشترك فيها كلتا المادتين المتشايهتين. فمثلا, يجب أن تكون المترادفتان متصلتين بجميع الخصائص الموقعية أو ببعضها على الأقل. ".... ومن بين الخصائص السياقية أو الموقعية التي قد تكون ذات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علاقة بالنص الذي تترجمه تلك الخصائص التي تقرر اختيار لهجة معيّنة او أسلوب معيّن في لغة النص" (١٤٠:٤٥) .

ويستطيع المعجمي أن يتبع وسائل وطرائق معلومة لاختيار المقابل المثال واختباره لمعرفة ما كان مرادفا مطلقا (ونعني بالمرادف المطلق ذلك المقابل الذي يغطي جميع المدى الدلالي للمدخل). ومن هذه الطرائق جمع عدد كبير من العبارات النموذجية التي ترد فيها الكلمة المطلوبة بمعان مختلفة في اللغة المتن.

وينبغي على المعجم الثنائي اللغة أن يشير إلى الحرف الجر الذي استعماله مع الفعل الموضوع الترجمة, وأن يتواضع علا استعمال علامة تفرق بين حرف الجر هذا وحرف الجر يستعمل أحيانا مع الفعل ليؤلف تعبيرا اصطلاحيا ذا معنى جديد يختلف عن معنى الفعل الأصلي. ففي اللغة العربية, مثلا, قد تتبع الفعل "علّق" بكلمة "على" التي إما أن تكون حرف جر محض أو أن تشكل مع الفعل تعبيرا اصطلاحيا. ولهذا فيجب التفريق بين نوعي "على" هذه وذلك بإدخال الفعل في المعجم العربي ـــ الإنكليزي علي النحو الأتي:

(أ) علّق (علي) :hang (on)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ب) علّق علي : comment on

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id